

فدعا به فقرأها عليه . وهذا الرجلُ هو تُوْبَانُ ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقيل : هو عبد الله بن زيد بن عبد ربه . وفي حديث آخر : كان رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم ينظر إليه لا يُطْرِقُ ، فقال : ما بالكَ ؟ قال : بأبي أنتَ وأمي ، أتمتَّعُ من النظر إليك ، فإذا كان يوم القيامة رفعتُ الله تعالى بتفضيله . فأنزل الله الآية أي السابقة . وروى الأصفهاني عن أنس رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من أحبني كان معي في الجنة » ، أي وإن تَفَاوَتَتِ الدرجةُ . وروى مسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من أشدُّ أمتي لي حُباً ناسٌ يكونون بعدي يودُّ أحدهم لو رأني بأهله وماله » . وروى ابن عساکر عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : « والذي بعثك بالحقِّ لِإِسْلَامِ أبي طالب كان أقرَّ لعيني من إسلامه يعني أباه أبا فُحَافَةَ ، وذلك أنَّ إسلامَ أبي طالب كان أقرَّ لعينك » .

وروى البيهقي عن عمر بن الخطاب ، قال للعباس رضي الله عنهما : والله لأنَّ تُسَلِّمَ أحبُّ إليَّ من إسلام الخطَّاب ، لأن ذلك أحبُّ إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم .

وروى ابن إسحاق أن امرأة من الأنصار قُتِلَ أبوها وأخوها وزوجها يوم أحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالوا : خيراً ، هو بحمدِ الله كما تُحِبِّينَ قالت : أرنيه حتى أنظرَ إليه . فلما رآته قالت : كل مصيبة بعدك جَلُّ ، أي هيئة .

وستل علي بن أبي طالب كرم الله وجهه : كيف كان حبكم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : كان والله أحبَّ إلينا من أموالنا وأولادنا وآبائنا وأمهاتنا ومن الماء الباردِ على الظَّمِّ . وروى ابن السني في «عمل اليوم والليلة» أن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما خَدِرَتْ رجله فقيل له :